

01 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب حامل القرآن) 2 (-

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

فصل ينبغي ان يحافظ على تلاوته ويكثر منها. كان السلف رضي الله عنهم لهم عادات مختلفة في قدر ما يختمون فيه. فروى ابن ابي داود عن بعض السلف رضي الله عنهم انهم كانوا يختمون في كل شهرين ختمة واحدة. وعن بعضهم في كل شهر ختم يوما -

00:00:00

في ستين يوما يختتم وعن بعضهم في كل شهر ختمة. عن بعضهم في كل عشر ليال ختمة وعن بعضهم في كل ثمان ليال وعن الاكثرين في كل سبع ليال عن بعضهم في كل ست ليال. وعن بعضهم في كل خمس ليال. وعن بعضهم في كل اربع ليال. وعن الكثيرين وعن كثيرين في كل ثلاث -

00:00:21

وعن بعضهم في كل ليلتين ليالي الصواب ان هذا اقل اقل المستحب او المشهور وما دون ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفقهه من قرأه في اقل من ثلاث -

00:00:45

وعن بعضهم في كل ليلتين وعن كثيرين في كل يوم وليلة ختمة. ومنهم من كان يختتم في كل يوم في كل يوم وليلة ختمتين. ومنهم من كان يختتم ثلاثة وختم بعضهم ثمانية ختمات اربعا في الليل واربعا في النهار. هذه قراءة سريعة جدا -

00:01:04

جدا وهذا يكون له مقصود منها عد الكلمات والحروف لاجل اجرها ومقصد اخر وهو مراجعة انا غالب هذا الجانب كل حرف حسنة وغيرهم لا يغلبون التدبر والتأمل لانه مأمور به شرعا -

00:01:25

وكذلك القرآن ترتيلها مطلوب شرعا كل منهم نظر الى الى وجه من وجوه الاعمال التي تناسبه ولا شك انه افضل طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه凡انه كانوا يخدمون في كل سبب -

00:01:54

سبع ليال ختمة مع قيام الليل او او غيره من الذين كانوا يختمون الختمة في اليوم والليلة عثمان بن عفان رضي الله عنه. وتميم الجاري وسعيد ابن عنهم. وقفات عثمان جاء عنه في ليلة عند المسجد -

00:02:20

الكعبة هذا يدل على انه من اجل المكان انهم يقولون يعني اجتماع في من شرف زمانه وشرف ما كان فلا بأس الليلة وللاصل ان لا يزيد عن ثلاثة هو لا يقل عن ثلاثة -

00:02:40

وتيم الداري والسعيد بن جبير ومجاهد والشافعي وآخرون. ومن الذين كانوا يختمون ثلاثة ختمات سليم بن عكر رضي الله عنه قاضي مصر في خلافة معاوية رضي الله عنه روى ابو بكر فروى ابن ابي داود انه كان يختتم في كل ليلة ثلاثة ختمات -

00:03:08

رواه عمر الكندي في كتابه في قضاة مصر انه كان يختتم في الليلة اربع ختمات وقال الشيخ الصالح ابن عبد الرحمن السليمي السلمي رضي الله عنه. سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي يقول كان ابن الكاتب رضي الله عنه يختتم بالنهار -

00:03:29

اربعة ختمات وبالليل اربع ختمات. وهذا اكثرا ما بلغنا في اليوم والليلة عندي حواوشي ثمانية يختلف اليوم والليلة اورده الحافظ ابن كثير من فظائل القرآن او اورد بعذبه هذه الاخبار ثم قال -

00:03:46

هذا وامثاله من الصحيح عن السلف محمول اما على انه لم على انه ما بلغهم في ذلك حدث مما تقدم يعني حديث ابن عمرو الذي سيدركه المؤلف او انهم كانوا يفهمون -

00:04:23

ويتفكرن فيما يقرؤونه مع هذه السرعة والله هو سبحانه وتعالى اعلم اه قالوا والاختيار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص المصنف
سيأتيها السيد الجليل احمد الدورقي بساندته عن منصور ابن زيدان من عباد التابعين رضي الله عنهم انه كان يختتم القرآن فيما بين
الظهر والعصر - 00:04:45

ويختتمه ايضاً فيما بين المغرب والعشاء. ويختتمه فيما بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين وشيئاً وكانوا يؤخرن العشاء في
رمضان الى ان يمضي ربع الليل روى ابن ابي داود بساندته الصحيح ان مجاهداً كان يختتم القرآن في رمضان فيما بين المغرب
والعشاء في كل ليلة من رمضان وعن منصور قال - 00:05:22

كان علي الازدي يختتم فيما بين المغرب والعشاء كل ليلة من رمضان. عن ابراهيم بن سعد قال كان ابي يحتفل فيما فما فما كان ابي
يحتفي كما يحل كأن ابي يحتفي بما يحل حبوته حتى يختتم القرآن. هم. حبوا الاحتباء - 00:05:45

ان ينصب ساقيه ها ويجعل شيئاً يضم ساقيه الى ظهره. حد يسمى حبوة او انه يجعل يديه وراء اقرأ القرآن يقول ما يحل الحبو
حتى يختتم لأنه يكون شد ظهره كالكل مستند الى شيء - 00:06:11

واما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون لكثتهم. فمن المتقدمين عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير رضي الله
عنهم. ختمة في كل في الكعبة واما الذين ختمهم - 00:06:33

ختمه في ركعة ركعة هؤلاء عند الكعبه يعني يختلف الوضع عند الكعبه شرف المكان والزمان غالباً يكونون فيها ايام الحج يختتمون
في هذا في ركعة الوتر في حاشي عليها؟ شو؟ قال الذهبي في سير اعلام النوبة لا كان سعيد بن جبير يختتم القرآن فيما بين المغرب
والعشاء في شهر رمضان وكانوا يؤخرن العشاء - 00:06:51

قلت هذا خلاف السنة. وقد صح النهي عن قراءة القرآن في اقل من ثلاث انتهى كلام الذهبي. قلت وقد روى البخاري ومسلم من
حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم - 00:07:25

النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه انه يقرأ القرآن كل ليلة قال له واقرأ القرآن في كل شهر. قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من
ذلك قال فاقرأه في كل عشرين. قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال فاقرأه في كل عشر - 00:07:35
قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال فاقرأه في كل سبع. ولا تزد على ذلك فان لزوجك عليك حقاً ولزورك عليك حقاً
عليك حقاً وفي روایات انزله الى ثلاث - 00:07:53

اني اطيق اكثراً من ذلك. قال لا خير من ذلك. قال لا خير من ذلك وما الذين ختموا في الاسبوع في الاسبوع مرة فكتثرون نقل عن
عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وزيد بن ثابت وابي بن كعب رضي الله عنهم وعن - 00:08:10

جماعة من التابعين عبد الرحمن ابن يزيد وعلقمة وابراهيم رحمهم الله وال اختيار ان ذلك الذي سأله النبي صلى الله عليه
وسلم عن تحزيتهم للقرآن اخبروها انهم يحزبونه يختتمون كل كما في المسلم - 00:08:30

سؤالهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وخمس احدى عشرة ثلاثة عشرة الحزب المفصل في ليلة يقرأون ثلاث سور وال عمران
والنساء في ليلة ثانية خمس سور التي تليها - 00:08:51

الليلة الثالثة سبع سور الرابعة احدى عشرة السادسة ثلاثة عشرة سورة من اواخره والليلة السابعة هي يختتمون المفصل قال من
اين المفصل؟ قال حجرات الى اخر بقعة دل ذلك على انهم - 00:09:20

يختتمون في سبع ليال وال اختيار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص. فمن اختيار يعني اختيار النبوي من الاخضرية الى اختلاف
الاشخاص من كان يظهر له علماً ما لم يدخل في المحظور - 00:09:53

اللي بيدخل في المحظور وهو ان يفوت الحقوق التي عليه. او ان يرهق نفسه ارهاقاً لا يطيق يمل من القراءة والعبادة لانها قالت له
عائشة هذه فلانة اذكروا من صلاتها او صيامها فقال لها - 00:10:16

عليكم من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تمل وجزر عبد الله بن ذلك قال لا يفقه من قرأ القرآن في قلب ثلاث الاختلاف هذا
راجع الى ما لم يصل في حد الشخص او اطلاقاً الى المكره - 00:10:36

نهى عن قيام الليل كاملاً. ليلة كاملة نهى عنه هذا لا يأتي شخص يقول يختتم له باختلاف الاشخاص قد يكون بعض الناس يطبق ذلك الا ما كان من رمضان فتلك ايام فاضلة لا تحصيلها وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:11:05](#)

يحييها كذلك في القراءة من كان يظهر له بدقائق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على على قدر يحصل له به كمال فهم ما يقرأه وكذا من كان مشغولاً شخص اذا قرأ القرآن يحصل له فوائد - [00:11:29](#)

علمية سلوكية لها رقائق فيها يقرأ بقدر ما يحصل له الكمال من هذا اذا كانت السرعة والعجلة يفوت عليه ذلك لا نقول له الاصل ان القرآن التدبر وانت مستفیداً وسلوك - [00:11:55](#)

واضح الثاني وكذا من كان مشغولاً بنشر العلم او غيره من مهامات الدين ومصالح المسلمين العامة. فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو له. نعم يعني لا تشغله القراءة والتلاوة عن - [00:12:21](#)

مثلاً المعلم عن التحضير وعن دراسة المسائل حتى يتلقنها او مصالح المسلمين يقوم بها فاذا تفرغ لقراءة القرآن ضيع المصالح التي اوكلت اليه او المنافع التي طريقها منه اనفع للناس - [00:12:40](#)

المهم يقتصر على قدر لا يحصل بسبب اخلال مما هو مرصد له لابد يكون له حظ من التلاوة وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهدمة. اي نعم. من لم يكن كذلك - [00:13:02](#)

لا من المتذمرين ولا من المشتغلين هذا فليستكثر من القراءة ما لم يخرج الى حدود المحظوظ الملل والهدمة تلاوة ما حصلت المقصود واضح وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة ويدل عليه الحديث الصحيح عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال - [00:13:20](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاثة. رواه ابو داود والترمذى والنمسائى وغيرهم. قال الترمذى حديث حسن صحيح والله اعلم. ظاهر الحديث العموم لا يفقه من قرأ - [00:13:52](#)

ها لذلك اخذوا منه انه اقل من ثلاثة الاشيء عارض مثل ما ذكرنا عن عند الكعبة في رمضان ان هذه لعظم فضيلة مضاعفة العمل فيها ومنهم من قال لا هذا الحديث سببه - [00:14:09](#)

في قصة عبد الله بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصيغة العامة والمراد من العام المراد به الشخص واضح يعني بأنه قال لا تفقه يا عبد الله اذا قرأت في اقل من ثلاثة - [00:14:37](#)

ما تندفع احمد ان من المخصصات او المراد بها الشخص اسباب الورود احياناً اسباب الورود واحياناً يكون لا هو ظاهر ظاهر الحديث العموم على كل هو قوله لا يفقه لا يعني هذا التحرير - [00:14:58](#)

انما المراد انه لن يتذمّر انه سيقرأ في اليوم عشر عشرة اجزاء عشرة اجزاء سيمكن من التدبر الا اشياء سريعة ايات سريعة قد مع كل مدلول كل لفظة وموقعها سبب نزول الآية وفهمها - [00:15:28](#)

ما فيها من موعظة وكذا وهو المراد بالآلية ام لا؟ اللفظ هذا العموم والمراد بها الشخص والمراد بها كما هذه تحتاج الى من يراجع التفاسير احياناً اجد من يراجع هو كثيراً وليس احياناً قليلاً - [00:15:58](#)

واما وقت واما وقت الابتدائي والختم لمن يختتم في الأسبوع. فقد روى ابن ابي داود بسانده ان عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يفتتح القرآن ليلة الجمعة ويختتمه ليلة الخميس - [00:16:15](#)

الله اكبر وقال الامام ابو حامد الغزالى رحمة الله تعالى في الاحياء الافضل ان يختتم ختمة بالليل واخرى بالنهار. ويجعل ختمة يعني قراءة مستقلة الليل ها يبتدأها في اسبوع او على عادته ان كان يقرأ كل جمعة كل اسبوع - [00:16:32](#)

ويقرأ كل عشر اختم سيجعل هناك ختمة نهارية مستقلة يقرأ في النهار من ورد معين وفي الليل الورد المستقيم هذا الكلام الغزالى وهذا فيه بعد لانه ليس له دليل الا انما رغبة ان يكون النهار له ختم والليل له - [00:16:57](#)

ويجعل ختمة النهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدهما. ويجعل ختمة الليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب او بعدهما. ليستقبل اول النهار واخره تم تحديده بالركعات وتحديده بالايام فهذا لا دليل عليه - [00:17:19](#)

هذا الكلام اللي قاله واما قضية يستقبل اول النهار بختمة واخر النهار بالختمة له وجه من باب يعني اليوم بعمل صالح وروى ابن أبي داود عن عمرو بن مرة التابعي قال - [00:17:39](#)

كانوا يحبون ان يختتم القرآن من اول الليل او من اول النهار وعن طلحة ابني مصرف التابعي الجليل قال من ختم القرآن اية اية [00:18:02](#) قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي - [00:18:02](#)

وان ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح. وعن مجاهد نحوه في مسنده بسانده عن سعد هذا ليس فيه نص دليل الا [00:18:24](#) بعض الآثار وعموم قوله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا هو الذي يصلى - [00:18:24](#)

اذا اذا ذكرتموه ذكرا كثيرا ومن ذلك القرآن يصلى عليكم يثنى عليكم ويرحمكم وملائكته تصلي عليكم وهي انها ادعوا له اللهم اغفر له. هنا يقول ايه عليه الملائكة في مسنده بسانده عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح واذا وافق - [00:18:49](#)

وختمه اخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي. قال الدارمي هذا حسن عن سعد وعن حبيب ابن ابي ثابت التابعي انه كان يختتم القرآن قبل الركوع. قال ابن ابي داود وكذا قال احمد بن حنبل رحمة الله تعالى. وفي هذا - [00:19:24](#)

الفصل هذا لمسألة دعاء ختم القرآن اختتم القرآن قبل الركوع اذا ختمه في صلاته متى يقرأ؟ بعد بعد الرفع من من الركوع او هذه المسألة حبيبنا ابي ثابت كان يختتم - [00:19:45](#)

القرآن قبل الركوع ولا يمكن ان يكون اما خارج الصلاة او داخل الصلاة ان كان خارج الصلاة اختتم في السجود اذا لابد ان يكون قبل الركوع. ختم القراءة - [00:20:05](#)

اذا مراده ليس ختم القراءة مراده دعاء الذي بعد الختمة اذا ختم اخر اية سورة الناس دعاء قضاء الدعاء ليس يرکع ثم يدعا هذا مرادهم وكذا قال احمد بن حنبل - [00:20:25](#)

وهو الذي ترون عمل الناس عليه في في رمضان انه في الخير الخاتم يجعل خاتمته قبل الركوع القراءة بعد ما ينتهي يدعا الدعاء وان كانت في اخر يقرأ يعني يسمعون معه يستمعون له قصدك؟ ايه - [00:20:48](#)

مثال واقعي من الواقعى المقصودة تعليمهم اسمع معهم القرآن هذا زين طيب لا حرج - [00:21:38](#)